المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 3، عدد 4، 2007، 397- 408

إتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص وعلاقتها بجنسهم ومستواهم الدراسي والتحصيلي

يحيى نصار* و سهى الحسن **

تاريخ تسلم البحث 2007/2/4 تاريخ قبوله 2007/11/26

ملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على إتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص. كذلك حاول البحث الحالي فحص فيما إذا كانت اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة تختلف تبعاً لجنسهم ومستوياتهم الدراسية ومستوياتهم التحصيلية. وبهدف الإجابة على أسئلة الدراسة تم تصميم إستبانة تضمنت خمساً وعشرون فقرة . وقد تم استخدام عينة عشوائية عنقودية مكونة من 238 طالباً من طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية وقد تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2004- 2005. وأظهرت نتائج الإحصاء الوصفي وجود بعض الفروق في إتجاهات افراد العينة من طلبة تخصص الطفولة المبكرة تبعاً لمتغيرات الدراسة. كذلك أوضحت نتائج تحليل التباين أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص قد تباينت بدرجة دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي ولبعض التفاعلات الثنائية وللتفاعل الثلاثي بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي.(136 كلمة) (**الكلمات المفتاحية:** إتجاهات، الطفولة المبكرة، برنامج، جنس الطلبة، المستويات التحصيلية).

The Attitudes of Early Childhood Program Students at the Hashemite University toward their Specialization and the Relationship of Attitudes of the Students to Gender, and Academic and Achievement levels

Yahya Nassar, *Faculty of Educational Sciences, the Hashemite University, Al-Zarqa, Jordan.*
Suha Al Hassan, Queen Rania Faculty for Childhood, *the Hashemite University, Al-Zarqa, Jordan.*

Abstract: *This study aimed at identifying the attitudes of Early Childhood Program Students at the Hashemite University toward their specialization. In addition, the study attempted to examine whether students' attitudes differ significantly according to their gender, academic and achievement levels. This study utilized a questionnaire with 25 items. A cluster random sample composed of 238 students enrolled in early childhood program at the second semester of the academic year 2004-2005 was used. In general the descriptive statistics results revealed some differences in students' attitudes toward early childhood specialization according to variables students' gender, their specializations and their achievement levels. In addition, the results of 3-way ANOVA indicated significant differences in students' attitudes toward early childhood specialization according to their gender, their academic levels, as long as to some interactions between or among the variables students' gender, their academic levels, and their achievement levels. (142 words).(**Keywords**: Attitudes, Early childhood, Program, Gender, Achievement levels.)*

مقدمة:

تحدد الاتجاهات مسار حياة الأشخاص بشكل عام، ويشير كل من مكنيل وفولر وايسترادا (McNeil, Fuller, and Estrada, 1978) إلى أن الاتجاهات ترسم الخطوط العريضة لجوانب متعددة من حياتنا، فهي تزودنا بفهم للعالم عن طريق السماح لنا بجمع المعلومات والأفكار في وحدات متمايزة، وتساعدنا في التنكر للأشياء غير السارة في الواقع، وتفسير بعض جوانب الواقع التي لا نهتم بالتمسك بها، كما يمدنا وجود الاتجاهات بالقدرة على التعبير عن قيمنا ومبادئنا. وترتكز دراسة الاتجاهات على الافتراض القائل بأن الاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه بطريقة معينة (سوالمة، 1988). فمعرفتنا باتجاه طلبتنا الدارسين لتخصصات الطفولة المبكرة سيمكننا الى حد كبير من التنبؤ بأدائهم في سوق العمل والحياة في المستقبل بشكل عام. ففي دراسة قام بها رود Rodd (1997) لدراسة إدراكات معلمي الطفولة المبكرة نحو برامج إعداد معلمي الطفولة المبكرة، وجد أن الخبرة السابقة مع الأطفال والاتجاهات نحوهم وفهمهم والمؤهلات العامة كان لها الوزن الأكبر مقارنة بالعمر، والنوع الاجتماعي عند اختيار المعلمين للعمل مع الأطفال.

ويمكن تصنيف الاتجاهات الى ثلاثة أنماط (مخيمر وميخائيل، 1986 و زهران، 1977): اتجاهات إيجابية: وهي التي تؤيد وتقبل فكرة أو موضوعا أو موقفا ما, واتجاهات سلبية: وهي التي ترفض ولا تؤيد ولا تقبل فكرة أو موضوعا أو موقفا ما, واتجاهات محايدة: وهي التي تتمثل في حيرة الفرد بين سلوك الرفض وسلوك القبول لفكرة أو موضوع أو وموقفٍ ما.

إضافة إلى ما سبق، يمكن القول إن الاتجاهات تتميز ببعض الخصائص مثل: أنها مكتسبة ومتنوعة ومتفاوتة في الايجابية والسلبية، وقابلة للتعديل والتغيير، كما أنها قابلة للقياس. وللاتجاهات ثلاثة أبعاد رئيسية هي (بلقيس ومرعي، 1983)، (McNeil, et al., 1978):

1. البعد المعرفي: وهو عبارة عن المعلومات والحقائق المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، وصلت إلى الفرد إما بواسطة التربية، أو التنشئة، أو عن طريق خبراته المباشرة، أو بطريق التواصل الثقافي والحضاري.

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
** كلية الملكة رانية للطفولة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2007، اربد، الأردن.

2. البعد الانفعالي: ويشير هذا البعد الى شعور عام يؤثر في استجابة الفرد لقبول أو رفض فكرة أو موضوعا أو موقفا ما. أي ان هذا المكون يرتبط بالتكوين الانفعالي والعاطفي للفرد فهو يتضمن مشاعر الحب والكراهية المرتبط بالاتجاه.
3. البعد السلوكي: وهو عبارة عن مجموعة من الاستجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد نحو موضوع ما.

يؤكد التربويون (Young, 2002; Berk, 2003; & Brewer, 2001) على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الأطفال، فمرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة التأسيس لنمو شخصية الطفل وقدراته المختلفة: الذهنية، واللغوية، والعاطفية، والاجتماعية، والجسدية، وبشكل خاص قدرته على التعلم ورغبته فيه. فنوعية التعلم، والرعاية التي يلقاها الطفل في هذه المرحلة تلعب دورا هاما في نمو قدراته وتكيفه، مما يؤثر تأثيرا حاسما على أدائه التعليمي اللاحق، إذ أكدت الدراسات أن التعليم إذا كان ملائما لنمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فإن أداءهم التعليمي اللاحق في المدرسة سيكون متقدما، والعكس صحيح.

ويتحقق نمو الطفل وتعلمه بشكل متكامل من خلال البرامج التعليمية الخاصة بالطفولة المبكرة ووسائلها وطرائقها، بما فيها تنظيم البيئة التربوية، وطرائق قياس النمو، والتعلم، وطبيعة العلاقة بين المعلمة والطفل، وبين المعلمة والطفل والأهل. ونظرا لما لهذه المرحلة من أهمية فان إعداد الكوادر المؤهلة والمدربة للعمل مع الأطفال في هذا العمر المبكر هو هدف مهم، قد لاقى اهتماما عالميا متزايداً (Ackerman, 2004) . فيجب على معلمي الروضة أن يتلقوا تدريبا متخصصا في تطور الطفل وتربيته خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك قبل الخدمة وأثناءها. حيث يجب أن يتم اختيار الطلاب الدارسين لتخصصات الطفولة المبكرة بعناية فائقة بحيث يكون لديهم الرغبة أولا للعمل مع الأطفال، وأن يكون لديهم الاستعداد الأكاديمي الكافي للالتحاق بهذا التخصص الذي يعتبر من أهم التخصصات التربوية على الإطلاق. ففي دراسة وليامز (Williams, 1996) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص، قامت الباحثة بالتحقق من اتجاهات الطلبة الدارسين للطفولة المبكرة نحو التخصص لتحديد الدافع لديهم لدراسة التخصص، والتعرف على أهدافهم المهنية، وآرائهم حول مدرسيهم والبرنامج بشكل عام، أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التخصص تكون إيجابية أكثر عندما يكون هناك تطبيقات عملية في ظروف حياتية واقعية ضمن البرنامج الذي يدرسه هؤلاء الطلبة.

أما دراسة لن وسلفرن وجورل (Lin, Silvern, and Gorrell, 1998) والتي كان الغرض منها التحقق من اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة، فقد قام الباحثون بمقارنة إدراكات الطلاب الدارسين عند مرحلتين مختلفتين من مراحل دراستهم، وقد شملت عينة الدراسة (298) من الطلبة الذين أنهوا السنة الأولى والثالثة من دراستهم بوصفهم معلمين لمرحلة الطفولة المبكرة. أكمل المشاركون في الدراسة إستبانة تتضمن أسئلة مفتوحة تقيس اتجاهاتهم نحو الدور الذي يمكن أن يقوموا به بوصفهم معلمين، ونحو طرق تعلم الأطفال ونحو علاقتهم معهم، أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين أنهوا السنة الأولى والطلبة الذين أنهوا السنة الثالثة من دراستهم بوصفهم معلمين لمرحلة الطفولة المبكرة يشتركون في بعض المعتقدات والاتجاهات العامة إلا أن هذه المعتقدات والاتجاهات تصبح متبلورة أكثر مع الخبرة والتقدم في سنين الدراسة.

وتجدر الإشارة هنا إلى إن مهنة الطفولة المبكرة ودراستها ليست حكرا على الإناث فحسب، فأعداد الذكور الملتحقين في برامج تربية الطفولة المبكرة والعاملين في هذا المجال، عالميا، في ازدياد مستمر، وهذا يرتبط ارتباطا مباشرا بالاتجاهات نحو مهنة تربية الطفولة المبكرة. ففي دراسة قام بها كل من سيفرت وليون (Seifert and Lyons, 1976) لاستطلاع اتجاهات مدراء المدارس في كندا نحو الزيادة في أعداد الرجال الملتحقين بمهنة تدريس الأطفال الصغار. تمت مقابلة مجموعة من مدراء المدارس الابتدائية فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو المعلمين الجدد بشكل عام والذكور العاملين في مجال الطفولة المبكرة بشكل خاص. أظهرت النتائج أن المدراء لم يكونوا مهتمين بالمهارات الخاصة والتدريب بقدر ما كانوا مهتمين أكثر بالصفات الشخصية مثل: الاتجاهات، والدفء، واللطف، وحب الأطفال، والقدرة على خلق جو من السعادة والفرح في داخل غرفة الصف. كما أشارت النتائج أيضا إلى أن معظم المدراء عبروا عن أمانيهم بأن ينضم عدد أكبر من الذكور المؤهلين والراغبين بتدريس الأطفال الصغار، كما أشار المدراء كذلك إلى أن الذكور العاملين في مجال الطفولة المبكرة يملكون في العادة صفات شخصية تميزهم عن غيرهم.

في دراسة قام بها ستورد وسميث وإيلي ، وهيرست (Stroud, Smith, Ealy, and Hurst, 2000) لفحص ادراكات واتجاهات طلاب الجامعة الذكور الدارسين لتخصصات الطفولة المبكرة، حيث تمت مقابلة عدد من الطلاب للتحقق من أسباب اختيارهم لتخصصات الطفولة المبكرة واتجاهاتهم نحو الأسباب التقليدية التي ترتبط بتجنب الذكور لدراسة مثل هذا التخصص. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذكور كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التخصص حيث أن معظم الذين تمت مقابلتهم أشاروا إلى أنهم يعتقدون أنه سوف يتم ألنظر إلى دورهم بشكل مختلف عن دور المعلمات الإناث في مجال الطفولة المبكرة، وأنهم سوف يحصلون على وظيفة بصورة أسهل من الإناث.

وفي دراسة أخرى قام بها روسو وفدر (Russo and Feder, 2001) للتعرف إلى المعيقات التي تواجه الطلاب الذكور الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة، قام الباحثان بالتعرف إلى وجهات نظر أساتذة الطفولة المبكرة في الجامعة ومعلمي الطفولة المبكرة، والمعلمين المشرفين الذين قاموا بتدريس أو الإشراف على الطلاب الذكور الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذكور الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة يواجهون معيقات بسيطة فيما يتعلق بالالتحاق أو إكمال دراستهم. كما

أشارت النتائج إلى أن حوالي 48% فقط من الإناث المشاركات بالدراسة يعتقدن ان كلا من الذكور والإناث لديهم فرص متساوية في الحصول على عمل والتوظيف بعد الانتهاء من الدراسة والحصول على الشهادة الجامعية.

أما بالنسبة للدراسة الحالية وحيث أن كلية الملكة رانيا للطفولة -والتي تضم تخصصين هما : تخصص تربية الطفل وتخصص رعاية الطفل- من الكليات الحديثة نسبياً في الجامعة الهاشمية, فقد كان من الضروري-من وجهة نظر الباحثين- رصد درجة فعالية البرامج التي تقدمها هذه الكلية في تكوين اتجاهات إيجابية لطلبتها نحو تخصص الطفولة المبكرة. ومن جهة ثانية وبما أن تخصص تربية الطفل قد ارتبط خطأً بصورة أو بأخرى في المجتمع الأردني بشكل خاص وفي المجتمع العربي بشكل عام بالطالبات الإناث, بمعنى أن هذا التخصص قد يكون مناسباً للإناث أكثر من الذكور وكأن عملية التربية هي من مسؤولية الإناث فقط, من هنا فقد يكون من المهم رصد فعالية البرنامج في تحسين اتجاهات الطلبة الذكور و الإناث والملتحقين في برامج الطفولة نحو هذا التخصص.

بالإضافة إلى ما سبق, فإن فعالية أي برنامج أكاديمي قد تدرس أو تفحص من خلال تتبع التطور الذي يحدث للطلبة الملتحقين في ذلك البرنامج عبر سنواته المختلفة وهذا المنهج يدعى بالمنهج التطوري الطولي(عودة وملكاوي , 1987) أو من خلال تتبع التطور الذي يحدث من خلال المقارنة بين فئات متباينة من حيث مدة التحاقها بالبرنامج كان يتم فحص الفروق بين اتجاهات طلبة السنة الأولى في البرنامج واتجاهات طلبة السنة الثانية واتجاهات طلبة السنة الثالثة واتجاهات طلبة السنة الرابعة نحو تخصص الطفولة المبكرة من خلال عينات بحيث تمثل كل عينة طلبة إحدى الفئات المذكورة, وهذه الطريقة تسمى بالدراسات التطورية المستعرضة (العساف , 1995). لذلك فإن الدراسة الحالية قد اهتمت بمتغير المستوى الدراسي للطلبة وذلك لرصد فيما إذا كان هناك تطور في اتجاهات طلبة تخصص الطفولة عبر سنوات البرنامج المختلفة, وذلك من خلال فحص فيما إذا كانت اتجاهات طلبة تخصص الطفولة في كلية الملكة رانيا للطفولة تختلف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي, وبمعنى آخر فقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج التطوري المستعرض في سبيل تحقيقها لهذا الهدف.

وبما أن الاتجاهات قد تلعب دوراً أساسيا في ادراكات الأفراد للعالم المحيط بهم ونمط تفاعلهم معه (McNeil, Fuller and Estrada, 1978), وبما أنها أيضاً قد ترتبط بالسلوك بمفهومه الشامل, وبالتحصيل على وجه الخصوص الذي يمكن التعامل معه كمجموعة من السلوكات المعرفية والوجدانية والنفس-حركية المتوقعة من المتعلم سواء أثناء تنفيذ البرنامج أو في نهايته (Oosterhoof, 1994) فقد يكون من المهم فحص فيما إذا كانت اتجاهات طلبة كلية الملكة رانيا للطفولة نحو تخصص الطفولة المبكرة ترتبط بمستوى تحصيلهم الأكاديمي. إذ أن اتجاهات طلبة كلية الملكة رانيا للطفولة نحو تخصص الطفولة المبكرة قد ترتبط بطريقة أو نمط تفاعلهم مع البرامج التي تقدمها كليتهم مما قد ينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي, إن الافتراض الأساسي هنا هو أن أي تطور أو تحسن في اتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة المبكرة سيواكبه تحسن وتطور في المستوى التحصيلي للطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن تخصصات الطفولة المبكرة هي تخصصات حديثة نسبيا على مستوى البكالوريوس في جامعاتنا الأردنية بشكل عام والجامعة الهاشمية بشكل خاص، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تباين في اتجاهات الطلبة نحو تخصصات الطفولة المبكرة حيث اعتبر ذلك من وجهة نظر الباحثين مؤشراً يستحق الدراسة، حيث إنه لا تتوافر دراسات تبحث في اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات الاردنية بالرغم مما قد يترتب على ذلك من تأثير كبير على أدائهم في المستقبل. وبما أن الاتجاهات هي التي تحدد مسار حياة الأشخاص بشكل عام وطريقة استجابتهم للمثيرات البيئية من حولهم وتأثيرهم كأشخاص في البيئة من حولهم فإن معرفتنا ووعينا باتجاهات طلبتنا الدارسين لتخصصات الطفولة المبكرة قد يمكننا من التنبؤ بأدائهم في سوق العمل فيما يخص الطفولة والتعامل مع الأطفال. وعليه فإن إعداد الكوادر المؤهلة للعمل مع الأطفال في مراحل نموهم وتطورهم المختلفة خلال سني الطفولة المبكرة هي مسؤولية كبيرة. ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو تخصص الطفولة المبكرة، ومعرفة فيما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) والمستوى الدراسي (أولى, ثانية, ثالثة) والمستوى التحصيلي (مرتفع , متوسط , منخفض). وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما مستوى اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو هذا التخصص؟
2. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص تبعا لمتغير النوع الاجتماعي؟
3. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية؟
4. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعا لمتغير المستوى التحصيلي؟
5. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعا للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والمستوى التحصيلي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة لكونها من الدراسات التي تبحث في اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعات

الأردنية، حيث من الممكن لهذه المعرفة أن تعدل من أساليب انتقائنا للطلبة الدارسين لهذا التخصص. بالإضافة إلى ما سبق تبرز أهمية الدراسة الحالية أيضاً في أنها قد تعتبر جزءاً من عملية تقويم برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية، فهذه الدراسة تسعى لفحص فعالية البرنامج في تطوير الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة الذكور والإناث الملتحقين بالبرنامج، حيث من المتوقع إذا كان البرنامج فعالاً ويقوم بدوره بصورة إيجابية, أن تتحسن اتجاهات الطلبة مع تقدم المستوى الدراسي.

التعريف الإجرائي للمتغيرات:

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات، وفيما يلي التعريف الإجرائي لكلٍ منها:

المستوى الدراسي: السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب وتعبر عن عدد السنوات التي قضاها في الجامعة، وقد تم التعامل في هذه الدراسة مع طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة فقط، وهي المستويات المتضمنة في برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية حيث أن الدفعة الأولى من الطلبة قد بدأت الدراسة في البرنامج في العام الجامعي 2002-2003.

التحصيل: ويقصد به المعدل التراكمي للطالب حيث يتم التعبير عنه في الجامعة الهاشمية من خلال مقياس يتراوح من 1-4.

المستوى التحصيلي: ويقصد به المستوى الذي يبلغه الطالب في ضوء معدله التراكمي في الجامعة، حيث صنف طلبة أفراد العينة في ضوء معدلاتهم إلى ثلاثة مستويات: مستوى تحصيلي مرتفع، وقد ضم الطلبة الذين تراوحت معدلاتهم التراكمية من 3.5 إلى 4, ومستوى تحصيلي متوسط وقد ضم الطلبة الذين تراوحت معدلاتهم التراكمية من 2.5 إلى 3.49, ومستوى تحصيلي منخفض وقد ضم الطلبة الذين معدلهم التراكمي أقل من 2.5.

الاتجاهات نحو التخصص: ويقصد بها مدى التأييد والقبول لتخصص الطفولة المبكرة الذي يدرسه الطالب، وقد تم التعبير عنها من خلال الدرجة الكلية لأفراد العينة على أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية من طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والمسجلين في الفصل الثاني من العام الجامعي 2004-2005. ومن المهم الإشارة هنا إلى وجود فرق كبير بين عدد الطلاب الذكور وعدد الطالبات الإناث حيث أن نسبة الطلبة الذكور في مجتمع الدراسة حوالي 7% ونسبة الإناث حوالي 93% وهذه النسب بحد ذاتها تشير إلى وجود مشكلة حيث يعزف الكثير من الطلبة الذكور في الجامعات الأردنية والجامعة الهاشمية على وجه الخصوص عن دراسة تخصص الطفولة المبكرة.

وتم اختيار العينة عشوائياً وفق الطريقة العشوائية العنقودية (Cluster random sampling) بحيث تم اختيار عشوائي لبعض شعب مواد تدرس لطلبة السنة الأولى ومواد تدرس لطلبة السنة الثانية ومواد تدرس لطلبة السنة الثالثة، أو شعب مواد يمكن أن تتضمن مستويات دراسية مختلفة ضمن تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية. وقد بلغ حجم العينة 238 فرداً توزعوا على متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي على النحو الذي يظهر في جدول رقم (1).

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي

النوع الاجتماعي	السنة الدراسية	المستوى التحصيلي	العدد
ذكور	أولى	منخفض	4
		متوسط	1
		مرتفع	-
	ثانية	منخفض	6
		متوسط	-
		مرتفع	-
	ثالثة	منخفض	3
		متوسط	1
		مرتفع	-
	المجموع الكلي للذكور حسب متغير المستوى التحصيلي	منخفض	13
		متوسط	2
		مرتفع	-
إناث	أولى	منخفض	14
		متوسط	55
		مرتفع	4
	ثانية	منخفض	12
		متوسط	52
		مرتفع	1
	ثالثة	منخفض	20
		متوسط	60
		مرتفع	5
	المجموع الكلي للإناث حسب متغير المستوى التحصيلي	منخفض	46
		متوسط	167
		مرتفع	10
	المجموع الكلي لأفراد العينة حسب متغير المستوى التحصيلي	منخفض	59
		متوسط	169
		مرتفع	10

أداة الدراسة وجمع البيانات:

بهدف الإجابة عن أسئلة البحث الحالي قام الباحثان بإعداد أداة لقياس اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص. تكونت هذه الأداة من قائمة المعلومات الأساسية (النوع الاجتماعي,التخصص, المعدل التراكمي) ومقياس يتكون من خمس وعشرين فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة المبكرة (انظر الملحق المرفق بالدراسة) حيث تم قياس اتجاهات الطلبة نحو موضوعات متعددة ومرتبطة بتخصص الطفولة المبكرة. وقد ضم المقياس فقرات إيجابية وفقرات سلبية وقد بنيت جميع الفقرات وفق مقياس ليكرت وبحيث يتكون مقياس الاستجابة من خمسة مستويات هي: أوافق بشدة, أوافق, لا أدري, أرفض, أرفض بشدة. وقد تم تصحيح الفقرات الإيجابية على النحو التالي: أوافق بشدة = 5, أوافق = 4, لا أدري = 3, أرفض = 2, أرفض بشدة = 1. وقد تم من خلال الحاسب الآلي وبالتحديد برنامج (SPSS) عكس تصحيح (Recoding) الفقرات السلبية وبحيث صححت على النحو التالي: أوافق بشدة= 1، أوافق= 2،

لا رأي لدي= 3، أرفض= 4، أرفض بشدة= 5. وبما أن المقياس قد تكون من خمس وعشرين فقرة، وفي ضوء طريقة التصحيح التي بنيت على اساس أن سلم الاستجابة يتضمن خمس فئات فإن الدرجة الكلية على هذا المقياس تنحصر ضمن المدى من 25 - 125.

وبغرض التحقق من صدق محتوى الأداة وبالتحديد صدقها الظاهري تم عرضها على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الملكة رانيا للطفولة في الجامعة الهاشمية حيث أبدوا آراءهم حول مدى وضوح العبارات ودرجة ارتباط موضوع كل فقرة من فقرات المقياس بما عرفه الباحثان باتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة المبكرة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تمت إعادة صياغة بعض الفقرات، وإضافة بعض الفقرات لتضمنها لموضوعات رأى بعض المحكمين أنه يجب أخذها بعين الاعتبار. وتم في هذا السياق أيضاً فحص دلالة الصدق التمييزي

لأداة الدراسة وذلك من خلال تقسيم أفراد عينة الدراسة حسب معدلاتهم التراكمية إلى فئتين ,فئة التحصيل المتدني حيث كان معدل طلبة هذه الفئة أقل من أو يساوي الدرجة (2.49) والتي تميز الربع الأدنى أو تعادل المئين الخامس والعشرين للمعدلات التراكمية لجميع أفراد عينة الدراسة. واعتبرت الدرجة (2.9) والتي تميز الربع الأعلى أو تعادل المئين الخامس والسبعون للمعدلات التراكمية لجميع أفراد عينة الدراسة كأساس لتصنيف الطلبة ضمن الفئة العليا, ثم تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لفحص دلالة الفرق بين الفئتين على متغير الدرجات الكلية وجدول رقم (2) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول (2): نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفرق بين متوسطات فئة التحصيل الدنيا والعليا على متغير الدرجات الكلية

الفئة			قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا(العدد 59)		العليا(العدد 60)	2.17	117	0.03
م	ع	م ع			
87.8	18.0	94.7 16.3			

وكما يظهر من خلال جدول رقم (2) فإنه يمكن القول بأن الأداة كانت قادرة على أن تميز وبدرجة دالة إحصائياً ($p<.05$) بين متوسطات فئة التحصيل الدنيا والعليا، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع الأداة بدلالة صدق تمييزي.

وبعد التأكد من صدق محتوى الأداة تم فحص ثباتها من خلال إجراء دراسة استطلاعية تم فيها اختيار إحدى شعب تخصص الطفولة في كلية الملكة رانيا للطفولة في الجامعة الهاشمية، وذلك وفق الطريقة العشوائية العنقودية وبعد ذلك تم تطبيق الأداة على طلبة تلك الشعبة, وقد طلب منهم تسجيل أرقامهم الجامعية في قائمة المعلومات الأساسية، وبعد أسبوعين تمت إعادة تطبيق الأداة على طلبة تلك الشعبة حيث طلب منهم مرة أخرى كتابة أرقامهم الجامعية وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لطلبة العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغت قيمته (0.88) مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات استقرار مرتفع. ومن خلال درجات طلبة العينة الاستطلاعية في التطبيق الثاني فقد تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي يشير إلى درجة اتساق أو انسجام فقرات الأداة في قياس اتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.94)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الاتساق الداخلي.

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة التي كانت عبارة عن شعب مختارة وفق الطريقة العشوائية من طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية. وقد حرص الباحثان على التنسيق المسبق مع مدرسي الشعب التي تم اختيارها لتكون ضمن عينة الدراسة وحاول الباحثان قدر الإمكان بأن يكونا موجودان في معظم الأحيان لكي يحصلا-قدر الإمكان- على أعلى درجة من الجدية والدقة في تعامل الطلبة مع أداة البحث. وقد طبقت أداة الدراسة على 250 طالباً وكان العدد النهائي للاستبانات التي اعتبرت مقبولة هو 238 حيث تم استبعاد 12 استبانة إما بسبب ترك عدد كبير من الفقرات بلا استجابة، أو لوجود نمطية في الاستجابات (Response set) بمعنى أن استجابات بعض الطلبة لفقرات الاستبانة كانت حسب نمط واحد بحيث كانوا يعطوا نفس الاستجابة لجميع أو لعدد كبير من فقرات الاستبانة، وبغض النظر فيما إذا كانت هذه الفقرات إيجابية أو سلبية، مما يوحي بعدم جديتهم في الاستجابة ولوجود تناقض في استجاباتهم.

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي تم إستخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي وبالتحديد المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية حيث تم استخراج النسبة المئوية لتكرار استجابات أفراد العينة على كل فئة من الفئات الخمس التي تضمنها سلم الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس. وحيث أن الدراسة الحالية تتضمن ثلاث متغيرات مستقلة (النوع الاجتماعي و المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي) ومتغير تابع (اتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة المبكرة)، فقد تم استخدام تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (Three-Way ANOVA)، وفي حالة ظهور فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة عند استخدام تحليل التباين الأحادي وخاصة على متغيرات المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي وذلك لأنها تتضمن أكثرمن مستويين، فإنه قد تم استخدام أسلوب بونفوروني (Bonforroni) لإجراء المقارنات البعدية، والسبب في اختيار هذا الاسلوب هو أنه يعدل من قيمة مستوى الدلالة وذلك من خلال تقسيمها على عدد المقارنات البعدية المراد إجراؤها وهذا الإجراء يقلل من احتمالية تضخيم قيمة الخطأ من النوع الأول (Howell, 1995). ومن الجدير ذكره أنه قد تم فحص الدلالة الإحصائية لجميع نتائج تحليل التباين دلالة 0.05 وكذلك فإنه قد تم استعراض قيم حجم الأثر لجميع نتائج تحليل التباين. هذا وقد استخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات هذه الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

بالنسبة للسؤال الأول: ما مستوى اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو هذا التخصص؟

فإنه قد تم إستخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي وبالتحديد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وجدول رقم (3) يظهر هذه النتائج ، كذلك تم استخراج النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة تبعاً لسلم الاستجابة والمكون من خمس نقاط (أوافق بشدة – أوافق – لا رأي لدي – أرفض – أرفض بشدة)، وأخيراً وفي ضوء أن سلم الاستجابة الذي أستخدم لقياس استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس قد تضمن خمس نقاط (1-5)، فقد تم تصنيف اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تخصص الطفولة المبكرة في خمس فئات وذلك تبعاً لدرجاتهم الكلية والتي تعتمد على سلم الاستجابة وعدد فقرات المقياس (Tuckman, 1994). وهذا الإجراء مقبول علمياً حيث إنه من الأفضل أن يكون هناك انسجام بين سلم الاستجابة على فقرات المقياس وطريقة تصنيف أفراد عينة الدراسة تبعاً لدرجاتهم الكلية، وحيث أن مقياس الدرجات الكلية في هذه الدراسة يتراوح من (25) إلى (125) وتشكل الدرجة (75) منتصف هذا المقياس فقد تم تصنيف أفراد العينة إلى خمس فئات وذلك على النحو التالي :

اتجاهات إيجابية جداً (100 – 125)، واتجاهات إيجابية (76 – 99)، واتجاهات محايدة (70 – 75)، واتجاهات سلبية (50 – 69)، واتجاهات سلبية جداً (أقل من 50).

جدول (3): يظهر المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وترتيب الفقرات تبعاً للمتوسطات

رقم الفقرة	الفقـــرة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
1	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة يلبي طموحاتي	3.46	1.17	18
2	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة سيوفر لي فرص عمل	3.79	0.93	7
3	أعتقد أن سماتي الشخصية تؤهلني لدراسة تخصص الطفولة المبكرة	3.71	1.11	10
4	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة متوافق مع ميولي	3.36	1.30	22
5	أرى أن تخصص الطفولة المبكرة سيساعدني في المستقبل لأداء دوري كأب\ كأم	4.52	0.75	1
6	أعتقد بأني لو تمكنت من الالتحاق في تخصص آخر غير تخصص الطفولة لفعلت	2.83	1.36	25
7	أعتقد بأن الفائدة العملية لتخصص الطفولة المبكرة محدودة	3.57	1.19	14
8	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة يحتاج إلى سمات شخصية خاصة	3.95	1.01	4
9	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة من التخصصات المهمة	4.27	0.98	2
10	أشعر بأن عملي مع الأطفال سيكون ممتعاً	3.84	1.13	5
11	أعتقد أن دراسة تخصص الطفولة المبكرة لا تحتاج إلى أفراد يتمتعون بصفات خاصة	3.63	1.13	13
12	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة لن يوفر لي مكانة اجتماعية مرموقة	3.52	1.25	15
13	أشعر بالإحراج عندما يسألني أحد ما عن تخصصي	3.47	1.41	16
14	أعتقد أن العمل مع الأطفال لا يناسبني	3.46	1.26	19
15	أشعر بالندم بسبب التحاقي في تخصص الطفولة المبكرة	3.73	1.25	9
16	أشعر بالفخر والاعتزاز عند الإعلان عن تخصصي	3.46	1.29	20
17	أعتقد أن تخصص الطفولة المبكرة يساعدني على تطوير شخصيتي	3.84	1.05	6
18	أشعر بالقلق على مستقبلي نتيجة لدراستي لتخصص الطفولة المبكرة	3.34	1.31	23
19	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة يجعلني أحظى بالاحترام من الآخرين	3.26	1.03	24
20	أشعر بأنه لا رغبة عندي لدراسة تخصص الطفولة المبكرة	3.47	1.26	17
21	أشعر بالملل عند قراءة الكتب المتخصصة في مجال الطفولة المبكرة	3.46	1.26	21
22	أعتقد أن تخصص الطفولة المبكرة يساعدني على تطوير مهاراتي البحثية	3.71	1.04	11
23	أشعر بالرغبة بمطالعة المجلات المتخصصة في مجال الطفولة المبكرة	3.67	1.14	12
24	أعتقد أن تخصص الطفولة المبكرة يساعدني على تطوير مهاراتي الاجتماعية	4.00	0.97	3
25	بصورة عامة أعتقد بأني راض عن تخصصي	3.76	1.22	8

يظهر من خلال جدول رقم (3) أن متوسط اتجاهات أفراد العينة على جميع فقرات المقياس- عدا الفقرة رقم 6- قد كانت أعلى من متوسط سلم الاستجابة للفقرة والذي قيمته (3) وهذا يشير وبصورة عامة إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية يمكن أن توصف بالإيجابية. وقد كان أعلى ثلاثة متوسطات للفقرات 5 و9 و24 على التوالي حيث بلغ متوسط الفقرة رقم (5) " أرى أن تخصص الطفولة سيساعدني في المستقبل لأداء دوري كأب\ كأم " (4.52)، وهذا يشير بوضوح إلى أن طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية مدركون لأهمية التخصص في تهيئتهم كآباء وكأمهات من حيث أنه سيزودهم بالمعرفة والمهارات التي قد تساعدهم على أداء أدوارهم الأبوية على أفضل صورة. وقد انسجمت استجابات أفراد العينة على الفقرة رقم (9) " أشعر بأن تخصص الطفولة من التخصصات المهمة" مع استجاباتهم على الفقرة الخامسة حيث بلغ متوسط درجاتهم على الفقرة التاسعة (4.27)، وقد كان ترتيب متوسط الفقرة (24) " أعتقد أن تخصص الطفولة يساعدني على تطوير مهاراتي الاجتماعية" الثالث حيث بلغت قيمته (4) وهذا ينسجم مع اعتقاد طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية بالأهمية التطبيقية خاصة من الناحية الاجتماعية لهذا التخصص، وكانت هذه النتيجة منطقية حيث أن تخصص الطفولة المبكرة هو من التخصصات الإنسانية والتي تركز على تطوير مهارات اجتماعية لدى طلبة التخصص تمكنهم من التفاعل الإيجابي والحيوي مع محيطهم الاجتماعي. وهذه النقطة تعكس نجاح برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى طلبة التخصص حول فعالية البرنامج في تطوير مثل هذه المهارات الاجتماعية.

كذلك يظهر من خلال جدول رقم (3) أن أدنى ثلاثة متوسطات كانت للفقرات 6 و 19 و 18 على التوالي حيث كان أدنى متوسط للفقرة رقم (6) " أعتقد بأني لو تمكنت من الالتحاق في تخصص آخر غير تخصص الطفولة لفعلت" وقد بلغت قيمته (2.83) وهذا يعد مؤشراً يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار حيث إنه يشير إلى أن طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية لا يشعرون بأن هذا التخصص يلبي طموحاتهم. وقد أكد هذا التحليل متوسط استجابات أفراد العينة على الفقرة (19) " أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة يجعلني أحظى بالاحترام من الآخرين" والذي بلغت قيمته(3.26) وبالرغم من أن هذه القيمة أعلى بقليل من متوسط سلم الاستجابة للفقرة والذي تبلغ قيمته (3) إلا أنه لا يمكن من الاستنتاج بأن طلبة تخصص الطفولة المبكرة يعتقدون وبصورة واضحة وجلية بأن تخصصهم يجعلهم يحظون باحترام من الآخرين. أما متوسط درجات أفراد العينة على الفقرة رقم (18) " أشعر بالقلق على مستقبلي نتيجة لدراستي لتخصص الطفولة المبكرة" والذي بلغت قيمته (3.34) فيشير إلى أن طلبة التخصص يشعرون إلى حد ما بأن تخصص الطفولة المبكرة قد يوفر لهم – ولكن ليس بصورة كافية أو واضحة- نوعاً من الإطمئنان على مستقبلهم، والمقصود هنا أن هذا التخصص قد يوفر مجالاً للعمل والحصول على وظيفة، وهذا ما أكده متوسط درجات أفراد العينة على الفقرة رقم (2) " أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة سيوفر لي فرص عمل" والذي بلغت قيمته (3.79).

وبصورة عامة ومن خلال متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المقياس فإنه يبدو بأن طلبة التخصص يدركون أهمية تخصص الطفولة المبكرة وخاصة في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وإعدادهم للقيام بأدوراهم الاجتماعية كما أنهم يشعرون بأنه قد يعمل على تطوير شخصياتهم وكما أنهم يشعرون بأن هذا التخصص يمكن أن يوفر لهم مجالاً مقبولاً للحصول على وظائف، ويوفر لهم نوعاً من الشعور بالأمان، إلا أن المشكلة الأساسية من وجهة نظر هؤلاء الطلبة قد تتمثل بعدم تفهم الآخرين لأهمية تخصصهم، وهنا يمكن القول بأن طلبة تخصص الطفولة المبكرة ما زالوا بحاجة إلى مزيد من الإعداد النفسي والاجتماعي حتى يصبحوا قادرين على التعبير عن أنفسهم وعن أهمية تخصصهم بالنسبة للمجتمع.

ولمعرفة توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس تبعاً لسلم الاستجابة فقد تم استخراج النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة تبعاً لسلم الاستجابة والمكون من خمس نقاط (أوافق بشدة – أوافق – لا رأي لدي – أرفض – أرفض بشدة).

بصورة عامة يتضح من خلال توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس تبعا لسلم الاستجابة، أن توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الإيجابية قد تركزت على استجابة أوافق بشدة وأوافق وأن استجاباتهم على معظم الفقرات السلبية قد تركزت على استجابة أرفض وأرفض بشدة فعلى سبيل المثال توزعت استجابات أفراد العينة على الفقرة رقم (1) " أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة يلبي طموحاتي" وهي فقرة إيجابيةعلى النحو التالي: 18.9% أوافق بشدة ، 37.8% أوافق، 23.1% لا رأي لدي، 11.3% أرفض، 8.8 % أرفض بشدة، أي أن ما نسبتة 56.7% من استجابات أفراد العينة قد تراوحت بين استجابة أوافق بشدة واستجابة أوافق، كذلك بلغت نسبة الاستجابات أوافق بشدة وأوافق على الفقرة الثانية " أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة سيوفر لي فرص عمل" وهي فقرة إيجابية أيضاً 61.7% . أما توزيع استجابات أفراد العينة على الفقرة السادسة "أعتقد بأني لو تمكنت من الالتحاق في تخصص آخر غير تخصص الطفولة لفعلت" وهي فقرة سلبية فقد كانت على النحو التالي: 22.3 % أوافق بشدة، 21.8% أوافق، 20.2% لا رأي لدي، 21.8% أرفض، 13.9% أرفض بشدة أي أن ما نسبته 44.1% من استجابات أفراد العينة قد توزعت على إستجابتي أوافق بشدة وأوافق بينما توزع ما نسبته 45.9% على بقية نقاط سلم الاستجابة، وهنا يجب الإشارة إلى خصوصية هذه الفقرة، حيث يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن متوسط استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة كان الأدنى مقارنةً بمتوسط استجاباتهم على بقية فقرات المقياس. وتتضح خصوصية هذه الفقرة إذا تم تفحص توزيع

استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرة سلبية أخرى كالفقرة التي تليها مباشرة وهي الفقرة رقم (7)" أعتقد بأن الفائدة العملية لتخصص الطفولة المبكرة محدودة" حيث كانت على النحو التالي: 7.1% أوافق بشدة، 13.9% أوافق، 16.8% لا رأي لدي، 38.2% أرفض، و23.9% أرفض بشدة، أي أن ما نسبته 62.1% من استجابات أفراد العينة قد تراوحت بين استجابة أرفض وأرفض بشدة.

ومن النقاط الهامة التي يجب الإشارة إليها من خلال توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس تبعا لسلم الاستجابة أن نسبة 68.9% من طلبة تخصص الطفولة يعتقدون بصورة عامة بأنهم راضون عن تخصص الطفولة المبكرة، مقابل 17.7% لا يعتقدون بأنهم راضون عن هذا التخصص. ويجب هنا التوقف عند هذه النقطة حيث إن طلبة تخصص الطفولة المبكرة و بصورة عامة يشعرون بالرضى عن تخصصهم على الرغم من أنهم يشعرون بالإحراج عند الإعلان عن تخصصهم، مما يعني أنهم من جهة بحاجة إلى مزيد من الثقة بأنفسهم، وأنه من جهة ثانية يجب إبراز أهمية هذا التخصص لأفراد المجتمع على المستوى الأكاديمي والإعلامي.

ولمزيد من التوضيح لاتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لتصنيفهم حسب درجاتهم الكلية على أداة الدراسة إلى خمس فئات وهي: اتجاهات إيجابية جداً(100 – 125)، واتجاهات إيجابية (76 – 99)، واتجاهات محايدة (70 – 75)، واتجاهات سلبية(50 – 69)، واتجاهات سلبية جداً(أقل من 50)، والجدول رقم (4) يظهر التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتصنيف السابق.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لاتجاهاتهم نحو تخصص الطفولة المبكرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اتجاهات إيجابية جداً	91	%38.2
اتجاهات إيجابية	102	%42.9
اتجاهات محايدة	39	%16.4
اتجاهات سلبية	4	%1.7
اتجاهات سلبية جداً	2	%0.8

يظهر من خلال جدول رقم (4) أن ما نسبته 81.1% من أفراد العينة يمكن وصف اتجاهاتهم بالإيجابية نحو تخصص الطفولة المبكرة بينما 16.4% يمكن أن توصف اتجاهاتهم بالمحايدة، و2.5% فقط يمكن وصف اتجاهاتهم بالسلبية نحو التخصص. ويتضح من الخلال جدول رقم (4) أن برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية قد نجح على الأقل من حيث تشكيل اتجاهات إيجابية لدى طلبة التخصص نحو تخصصهم.

أما بالنسبة للأسئلة من 2-5 وهي:

2. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص تبعا لمتغير النوع الاجتماعي؟
3. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية؟
4. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعا لمتغير المستوى التحصيلي؟
5. هل تختلف اتجاهات الطلبة الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعا للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، المستوى التحصيلي).

فقد تمت إجابتها من خلال استخدام أسلوب تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (3- Way ANOVA) والجدول رقم (5) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول (5): نتائج تحليل التباين ثلاثي الاتجاه لأثر كل من متغيرات النوع الاجتماعي للطلبة ومستواهم الدراسي ومستوى تحصيلهم والتفاعلات بينها على اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص

مصدر التباين	مجموع مربع الإنحرافات	درجات الحرية	متوسط مربع الإنحرافات	قيمة ف	مستوى الدلالة الفعلي	قيمة مربع إيتا
النوع الاجتماعي	1713.44	1	1713.44	5.21	0.023	0.023
السنة الدراسية	3428.91	2	1714.45	5.21	0.006	0.044
المستوى التحصيلي	125.45	2	62.72	0.19	0.827	0.002
النوع الاجتماعي×السنة الدراسية	2286.33	2	1143.16	3.47	0.033	0.030
النوع الاجتماعي×المستوى التحصيلي	9.39	1	9.39	0.02	0.866	0.000
السنة الدراسية×المستوى التحصيلي	3840.55	4	960.13	2.91	0.022	0.050
النوع الاجتماعي×السنة الدراسية ×المستوى التحصيلي	2798.41	1	2798.41	8.5	0.004	0.037
الخطأ	73674.60	224	328.90	–	–	–
الكلي	82889.19	237	–	–	–	–

يظهر الجدول رقم (5) أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية قد تاثرت بدرجة دالة إحصائياً ($p<.05$) بمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية والتفاعل الثنائي بين النوع الاجتماعي والسنة الدراسية والتفاعل الثنائي بين السنة الدراسية والمستوى التحصيلي والتفاعل الثلاثي بين النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ومستوى التحصيل. وهذا يعني أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية تختلف بدرجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 تبعاً لمصادر التباين المذكورة. كذلك يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة مربع إيتا تشير إلى أن التفاعل الثنائي بين السنة الدراسية والمستوى التحصيلي يفسر أكبر نسبة من تباين اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية (0.050) يليه التباين المفسر عن طريق متغير السنة الدراسية (0.044) ثم التفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ومستوى التحصيل(0.037) وأخيراً لم يفسر متغير النوع الاجتماعي سوى (0.023)، ويمكن وصف قيم مربع إيتا لجميع مصادر التباين التي تظهر في جدول رقم (5) بأنها صغيرة. وفي هذا الصدد يشير ستيفنز(Stevens,1996) إلى إمكانية إعتبار قيمة مربع إيتا كقيمة صغيرة إذا كانت تساوي (0.01) وكقيمة متوسطة إذا كانت تساوي (0.06) وكقيمة كبيرة إذا كانت تساوي (0.14).

وعند استخراج المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تخصص الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وجد أن قيمة متوسط الدرجات الكلية للطلبة الذكور نحو تخصص الطفولة المبكرة يبلغ (76.7) وأن قيمة متوسط الدرجات الكلية للطالبات نحو تخصص الطفولة المبكرة يبلغ (93.2) ومن الواضح أن متوسط الدرجات الكلية للطالبات نحو تخصص الطفولة المبكرة أكبر من متوسط الدرجات الكلية لدى الطلبة الذكور. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى اعتقاد الطلاب الذكور أن تخصص الطفولة المبكرة هو تخصص يناسب الإناث أكثر من الذكور، لذلك نجد أن معظم الدارسين لتخصص الطفولة المبكرة في الجامعات الأردنية عموماً هم من الإناث والحقيقة هي أن مصدر هذا الاعتقاد هو ثقافة المجتمع التي تزرع في ذهن الطلاب الذكور قيمة عالية ومتميزة لبعض التخصصات والمهن دون غيرها، فالأسرة منذ البداية تعلم الابن أنه إذا أراد أن يكون ناجحاً في المستقبل فيجب أن يصبح طبيباً أو مهندساً أو محاسباً أو أي مهنة من تلك المهن التي تكسبة مكانة اجتماعية مرموقة. في المقابل تزرع الأسرة في ذهن الابنة ضرورة حصولها على الشهادة الجامعية بغض النظر عن التخصص، بل قد تشجع الأسرة الابنة على دراسة تخصص الطفولة المبكرة على أساس أنه قد يساعدها في المستقبل على أداء دورها كأم، وكأن تربية الطفل هي من مسؤولية الأم دون الأب، وكأنه حتى لو كان هناك إدراك من قبل المجتمع لدور الأب التربوي، إلا أن هذا الدور لا يستحق أن يدرس الابن في الجامعة تخصص تربية الطفل. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى اعتقاد الطلبة أن فرص الإناث المتخرجات من تخصص تربية الطفل في الحصول على عمل أو وظيفة في القطاعين العام والخاص أكبر من فرص الطلبة الذكور. ولفحص الفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقاييس الاتجاهات تبعاً لمتغير السنة الدراسية تم استخراج المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تخصص الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير السنة الدراسية وقد وجد أن قيمة متوسط الدرجات الكلية لطلبة السنة الأولى نحو تخصص الطفولة المبكرة يبلغ (89.85) وأن قيمة متوسط الدرجات الكلية لطلبة السنة الثانية نحو تخصص الطفولة المبكرة يبلغ (91.05) و أن قيمة متوسط الدرجات الكلية لطلبة السنة الثالثة نحو تخصص الطفولة المبكرة يبلغ (92.55). ومن الواضح أن متوسط الدرجات الكلية لأفراد العينة نحو تخصص الطفولة المبكرة يزداد كلما زادت خبرتهم في البرنامج بمعنى أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تتحسن وتزداد إيجابيةً كلما تقدموا في البرنامج. وهذه النقطة تسجل لصالح برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية والذي تشرف عليه كلية الملكة رانيا للطفولة، حيث أن فإن البرنامج، كما يبدو، قادر على تطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم.

وحيث أن نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (5) أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة على متغير اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعاً لمتغير السنة الدراسية فقد تم استخدام أسلوب بونفوروني (Bonforroni) لإجراء المقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة على متغير اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجدول رقم (6) يظهر نتائج هذا التحليل.

جدول (6): نتائج المقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة على متغير اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو التخصص تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المقارنة	قيمة الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة الفعلي
سنة أولى- سنة ثانية	1.19-	0.135
سنة أولى - سنة ثالثة	2.92-	0.047
سنة ثانية - سنة ثالثة	1.49-	0.114

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن هناك فرقاً دالاً إحصائيا ($p<.05$) بين متوسط اتجاهات طلبة السنة ومتوسط اتجاهات طلبة السنة الثالثة على متغير اتجاهات طلبة تخصص الطفولة نحو تخصصهم بينما لم تكن النتيجة دالة إحصائياً لبقية المقارنات.

وفيما يتعلق بأثر التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية على اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو تخصصهم، وحيث أن نتائج تحليل التباين الأحادي المتضمنة في الجدول رقم (5) قد أظهرت أنه دال إحصائياً، فقد كان من المفيد وصف ذلك التفاعل من خلال الرسم البياني، والشكل رقم(1) يظهر هذا الرسم.

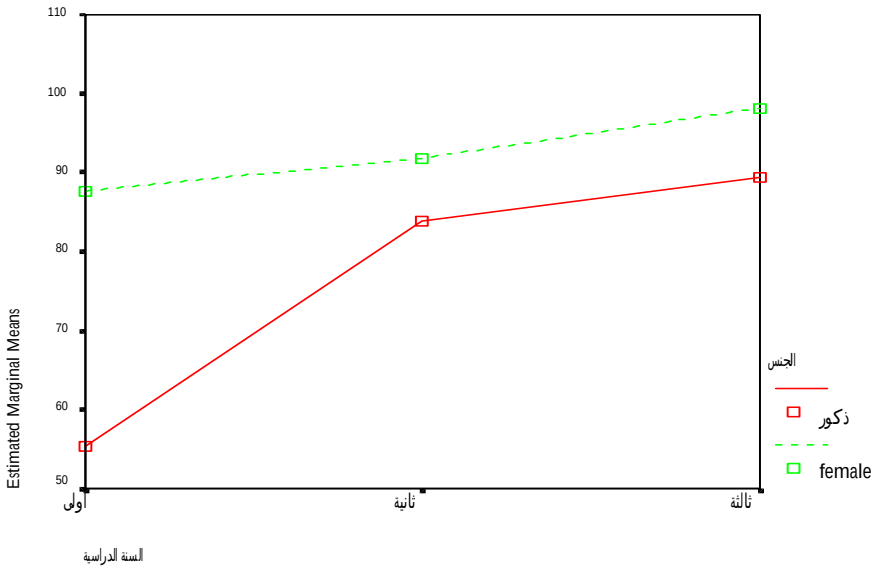

شكل (1)

رسم يوضح التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية على اتجاهات أفراد العينة نحو تخصص الطفولة المبكرة

يتضح من خلال رسم التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي لطلبة تخصص الطفولة المبكرة وسنتهم الدراسية على متغير اتجاهاتهم نحو تخصصهم أنه في حين كان الفرق كبيراً بين الذكور والإناث بمستوى السنة الأولى، فقد تناقص الفرق بين الفئتين في السنتين الثانية والثالثة. وهذا يشير بوضوح إلى أن الطلبة الذكور يصبحون أكثر إقتناعاً بتخصصهم كلما أمضوا وقتاً أطول في البرنامج وهذا يؤكد على نجاح برنامج الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية في تطوير وتحسين اتجاهات الطلبة وبخاصة أولئك الذين لم يكن بالإمكان وصف اتجاهاتهم.

وفيما يتعلق بأثر التفاعل بين متغيري السنة الدراسية والمستوى التحصيلي على اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة نحو تخصصهم، وحيث أن نتائج تحليل التباين المتضمنة في الجدول رقم(5) قد أظهرت أنه دال إحصائياً فقد كان من المفيد وصف ذلك التفاعل من خلال الرسم البياني، والشكل رقم(2) يظهر هذا الرسم.

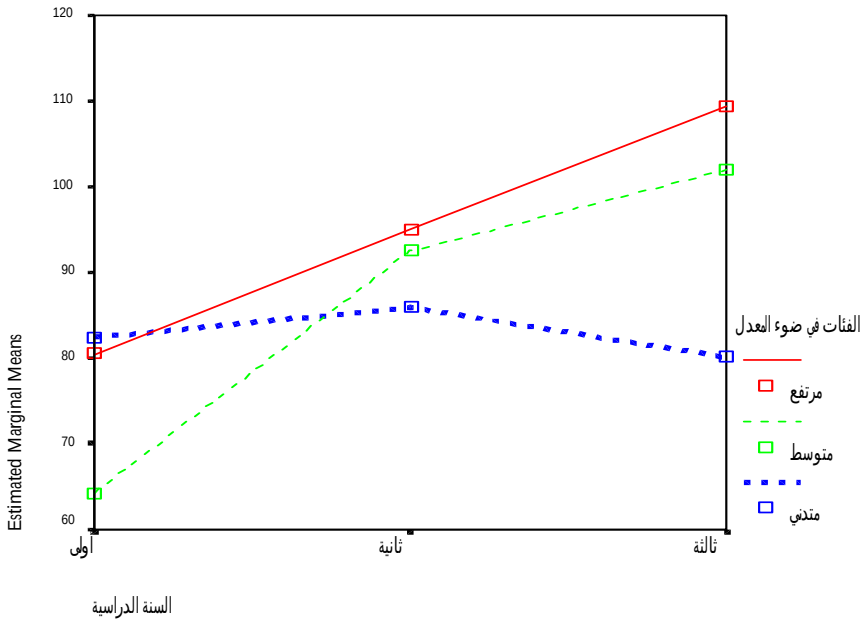

شكل (2)

رسم يوضح التفاعل بين متغيري السنة الدراسية والمستوى التحصيلي على اتجاهات أفراد العينة نحو تخصص الطفولة المبكرة

يظهر شكل رقم (2) أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع تزداد اتجاهاتهم إيجابية كلما ازدادت خبرتهم في البرنامج أو كلما تقدموا في البرنامج وبنمط منتظم، أما بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل المتوسط فإن اتجاهاتهم أيضا تزداد إيجابية مع تقدمهم في البرنامج لكن القفزة التي تتحقق في متوسط اتجاهاتهم نحو التخصص من السنة الأولى إلى السنة الثانية أكبر وبصورة واضحة من تلك التي تتحقق من السنة الثانية إلى السنة الثالثة. أما الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض فإن متوسطي اتجاهاتهم نحو التخصص في السنة الأولى والسنة الثانية تبدو متقاربة، والغريب أن متوسط اتجاهاتهم نحو التخصص يتناقص في السنة الثالثة، وقد يرجع ذلك لإحباطهم الناتج عن شعورهم بالفشل من تحقيق درجات مرتفعة في مواد التخصص، وربما تكون هذه الفئة من الطلبة هي الأكثر حاجة للمتابعة من قبل القائمين على البرنامج.

أما بالنسبة للتفاعل الثلاثي بين متغيرات جنس طلبة تخصص الطفولة المبكرة وسنتهم الدراسية ومستواهم التحصيلي على متغير اتجاهاتهم نحو تخصصهم فإنه لن يتم رسمه لأنه يتضمن عدداً كبيراً من الخلايا (18 خلية)، حيث يجب أخذ متوسطات جميع هذه الخلايا بعين الإعتبار وبالتالي ستظهر الكثير من الخطوط المتقاطعة بصورة تجعل من عملية تفسير التفاعل الثلاثي عملية صعبة وعلى كل حال فإنه عند استخراج متوسطات أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي على متغير اتجاهات الطلبة نحو تخصص الطفولة المبكرة، فقد وجد أن أدنى متوسط قد بلغت قيمته (67.0) وقد كان للطلبة الذكور من مستوى السنة الدراسية الثالثة ذوي المستوى التحصيلي المتدني أما أعلى متوسط فقد بلغت قيمته (109.4) وقد كان للطالبات الإناث من مستوى السنة الدراسية الثالثة ذوات المستوى التحصيلي المرتفع. وتنسجم هذه النتائج مع تلك المشار إليها من خلال التفاعلات الثنائية بين متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية من جهة والسنة الدراسية والمستوى التحصيلي من جهة ثانية.

المصادر والمراجع:

بلقيس، احمد، ومرعي توفيق (1983). **الميسر في علم النفس التربوي**، عمان، دار الفرقان.

زهران، حامد عبد السلام (1977). **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.

سوالمة، يوسف (1988). أثر برنامج الرياضيات على اتجاهات الطلبة في الاردن نحو الرياضيات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

العساف، صالح (1995) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

عوده، احمد وملكاوي، فتحي، (1987). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته**. الزرقاء

مخيمر، صلاح، وميخائيل عبده (1968). **المدخل الى علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

Ackerman, D. J. (2004). States' efforts in improving the qualifications of early care and education teachers. *Educational Policy,* 18 (2), 311-337.

Berk, L. (2003). *Child development* (6th ed). Boston: Allyn & Bacon.

Brewer, J. A. (2001). *Introduction to early childhood education: Preschool through primary grades* (4th ed). Boston: Allyn & Bacon.

Howell, D.C. (1995). *Fundamental statistics for the behavioral sciences* (3rded.). CA: Belmont.

Lin, H. L., Silvern, S. and Gorrell, J. (1998). Early childhood pre-service teachers' beliefs in Taiwan. *ERIC #: ED429733.*

McNeil, E. B., Fuller, G. D. and Estrada, J. (1978). *Psychology Today and Tomorrow*, New York: Harper and Row Publishers.

Oosterhof, A. (1994). *Classroom applications of educational measurement* (2nd ed.).City, NJ: Macmillan Publishing Company.

Rodd, J. (1997). The selection and preparation of early childhood teachers: Perceptions of employers and teachers. *Early Child Development* and Care, (130), 99-110.

Russo, S. and Feder, T. (2001). A preliminary investigation of barriers faced by male early childhood preserves teachers. *Early Child Development and Care*, 170, 57-75.

Selfert, K. and Lyons, W. (1976). Attitudes of principals about early childhood teachers. Manitoba University, Canada. *ERIC #: ED178172*.

Stevens, J. P. (1996). *Applied multivariate statistics for the social sciences* (3rd ed.). NJ: Lawrence Erlabaum.

Stroud, J. C., Smith, L. L., Ealy, L. T. and Hurst, R. (2000). Choosing to teach: Perceptions of male preserves teachers in early childhood and elementary education. *Early Child Development and Care*, (163), 49- 60.

Tuckman, w. Bruce. (1998). *Conducting educational research* (4rd ed.). New York: Harcourt Brace & Company.

Williams, K. C. (1996). Preservice teachers' perceptions of early childhood programs. *Journal of Early Childhood Education, 17*(2), 39-49.

Young, M. (2002). *From early child development to human development* Washington D.C.: The World Bank.

ملحق

عزيزي الطالب إن الغرض من هذه الأداة هو قياس اتجاهاتك نحو تخصص الطفولة المبكرة, يحتاج هذا المقياس من 10-15 دقيقه لاستكمال الإجابة على فقراته. أرجو منك أن تعبر عن رأيك بصوره صادقة خاصةً وأن استجاباتك على هذا المقياس لن تستخدم تحت أي ظرف من الظروف إلا لأغراض البحث العلمي هذا بالإضافه إلى أنه لن يطلب منك إظهار أية معلومات قد تمكن من تحديد هويتك. نشكرك جزيل الشكر على تعاونك ومساعدتك في إنجاز هذا البحث.

الجامـــعة: ☐ الهاشمية ☐ الأردنية

النوع الاجتمـاعـي: ☐ ذكر ☐ أنثى

المستوى الدراســي: ☐ سنه أولى ☐ سنه ثانية ☐ سنه ثالثة ☐ سنه رابعة

المعدل التراكمي: .....

اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص

رقم	فقـــرة	سلّم الاستجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
1	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة الطفولة يلبي طموحاتي					
2	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة سيوفر لي فرص عمل					
3	أعتقد أن سماتي الشخصية تؤهلني لدراسة تخصص الطفولة المبكرة					
4	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة متوافق مع ميولي					
5	أرى أن تخصص الطفولة سيساعدني في المستقبل لأداء دوري كأب\ كأم					
6	أعتقد بأني لو تمكنت من الالتحاق في تخصص آخر غير تخصص الطفولة لفعلت					
7	أعتقد بأن الفائدة العملية لتخصص الطفولة المبكرة محدودة					
8	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة يحتاج إلى سمات شخصية خاصة					
9	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة من التخصصات المهمة					
10	أشعر بأن عملي مع الأطفال سيكون ممتعاً					
11	أعتقد أن دراسة تخصص الطفولة المبكرة لا تحتاج إلى أفراد يتمتعون بصفات خاصة					
12	أشعر بأن تخصص الطفولة المبكرة لن يوفر لي مكانة إجتماعية مرموقة					
13	أشعر بالإحراج عندما يسألني أحد ما عن تخصصي					
14	أعتقد أن العمل مع الأطفال لا يناسبني					
15	أشعر بالندم بسبب التحاقي في تخصص الطفولة المبكرة					
16	أشعر بالفخر والاعتزاز عند الإعلان عن تخصصي					
17	أعتقد أن تخصص الطفولة المبكرة يساعدني على تطوير شخصيتي					
18	أشعر بالقلق على مستقبلي نتيجة لدراستي لتخصص الطفولة المبكرة					
19	أعتقد بأن تخصص الطفولة المبكرة يجعلني أحظى بالاحترام من الآخرين					
20	أشعر بأنه لا رغبة عندي لدراسة تخصص الطفولة المبكرة					
21	أشعر بالملل عند قراءة الكتب المتخصصة في مجال الطفولة المبكرة					
22	أعتقد أن تخصص الطفولة يساعدني على تطوير مهاراتي البحثية					
23	أشعر بالرغبة بمطالعة المجلات المتخصصة في مجال الطفولة المبكرة					
24	أعتقد أن تخصص الطفولة المبكرة يساعدني على تطوير مهاراتي الإجتماعية					
25	بصورة عامة أعتقد بأني راض عن تخصصي					

حيث يتم إجابة كل سؤال وبصورة